

المؤتمر الدولي السادس عشر للوحدة الإسلامية

الآية تحريض للمؤمنين وتهيج لهم على قتال المشركين ببيان ما أجرموا به في جنب الله وخانوا به الحق والحقيقة، وعدّ خطاياهم وطغيانهم من نكث الايمان والهمّ باخراج الرسول والبدء بالقتال اول مرة([503]). وفي تفسير أكثر تفصيلاً: أي قاتلوا هؤلاء المشركين لأسباب ثلاثة: 1 - انهم نكثوا الايمان التي حلفوها لتأكيد عهدهم الذي عقده مع النبي(صلى الله عليه وآله)وأصحابه على ترك القتال عشر سنين يأمن فيها الفريقان على أنفسهم، ويكونون فيها احراراً في دينهم، لكنهم لم يلبثوا أن ظاهروا حلفاءهم بني بكر على خراعة حلفاء النبي(صلى الله عليه وآله)... وكان هذا من أفطع أنواع الغدر. 2 - إنهم هموا باخراج الرسول(صلى الله عليه وآله) من وطنه أو حبسه حتى لا يبلغ رسالته، أو قتله بأيدي عصابة من بطون قريش ليتفرق دمه في القبائل. 3 - إنهم بدءوا بقتال المؤمنين في بدر حين قالوا: بعد العلم بنجاة غيرهم: لانصرف حتى نستأصل محمداً وأصحابه ونقيم في بدر أياماً نشرب الخمر وتعزف على رؤوسنا القيان، وكذا في أحد والخندق وغيرهما([504]). رابعاً: حماية العقيدة ورد العدوان المحتمل الوقوع (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فان انتهوا فلا عدوان إلاّ على الظالمين)([505]). أي: وقاتلوهم حتى لا تكون لهم قوة يفتنوكم بها في دينكم، ويؤذونكم في سبيله، ويمنعونكم من إظهاره والدعوة إليه... ويكون دين كل شخص خالصاً لا أثر لخشية غيره فيه، فلا يفتن بصدده عنه ولا يؤذى فيه، ولا يحتاج فيه إلى مداينة ومحاباة، أو استخفاء ومداراة([506]).